

من أحكام القرآن الكريم | 05 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 491-981 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات من اخر سورة ال عمران قوله تعالى ولله ملك السماوات والارض وقد وصلنا الى قوله الذين يذكرون الله قياما - 00:00:25

وقعودا وعلى جنوبهم لما ذكر ان في السماوات والارض ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار ايات لاولي الباب بين من هم اولو الباب؟ وما هي صفاتهم فقال سبحانه وتعالى - 00:00:50

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يذكرون الله بقلوبهم ويذكرون الله بالسنتهم ويذكرون الله بافعالهم وصلواتهم وعباداتهم كلها ذكر لله عز وجل فاهل العقول السليمة هم الذين يذكرون الله - 00:01:15

بانواع الذكر ولا يغفلون عن ذكره قياما وقعودا وعلى جنوبهم واخذ من هذه الاية بعض اهل العلم ان ان المريض صلي قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب - 00:01:44

كما جاء بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلا شك انه يدخل في قوله يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض التفكر هو اجلة الفكر - 00:02:09

والعقل في هذه المخلوقات العلوية والسفلية لان كل مخلوق فلا بد له من خالق والتفكر في خلق السماوات والارض يعطي العبد خشية لله سبحانه وتعالى وتعظيما لله عز وجل والتفكر - 00:02:30

من اجل انواع العبادة وهو عبادة قلبية ولهذا قال بعضهم تفكر ساعة خير من قيام ليلة يعني قيام النافلة لان التفكر يفيد العلم والبصيرة تفكرونا في خلق السماوات والارض ولا - 00:03:05

يمرون عليها مرور البهايم والغافلين وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذه صفة الغافلين اما التفكر فهو من صفة العقلاء واهل الايمان تفكرون في خلق السماوات والارض - 00:03:40

السماوات مخلوقة والارض مخلوقة والمخلوق لابد له من خالق والخالق هو الذي يستحق العبادة وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ان خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنه - 00:04:09

ربنا ما خلقت هذا باطلا اي يقولون اذا تفكروا وتأملوا في عجائب المخلوقات عرفوا ان الله لم يخلقها عبثا ربنا هذا نداء لله عز وجل ودعاء ربنا ما خلقت هذا باطلا اي عبثا - 00:04:34

وانما خلخته لحكم عظيمة ما خلقت هذا باطلا فقنا عذاب النار بناء من الوقاية وهي ان يجعل الله سبحانه وتعالى بينهم وبين النار ما يقيهم من حرها وعذابها وذلك بطاعة الله سبحانه وتقواه - 00:05:00

فقنا عذاب النار المحرقة المهلكة لان من لا ينتفع بهذه الايات ويستدل بها على عظمة الله ويقوم بعبادة الله فانه يكون من اهل النار فهم خافوا على انفسهم ان تحصل لهم الغفلة - 00:05:33

عن الله جل وعلا والتفكر في آياته فيكونون من اهل النار وفي هذا تنزيه الله جل وعلا عن العبث قال تعالى وما خلقنا السماء والارض

وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للكافرين من النار - [00:06:04](#)

قال سبحانه فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فهذه المخلوقات العظيمة انما خلقها الله سبحانه وتعالى لحكمة وعبرة وعظة ومنافع لعباده ليستعينوا بها على طاعته وعبادته سخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [00:06:33](#)

جميعا منه ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيت. كرروا نداء الله جل وعلا وصفوه بالربوبية من باب التوسل اليه سبحانه وتعالى بربوبيته لهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيت. لما سألو الله - [00:07:07](#)

ان يقيهم من النار بينوا ان من دخل النار فقد اخزاه الله سبحانه وتعالى فهم يريدون ان يسلم من هذه العاقبة الوخيمة انك من تدخل النار فقد اخزيت. واي خزي اعظم - [00:07:36](#)

من دخول النار. نسأل الله العافية اما من ادخله الله الجنة فقد اكرمه كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ثم قالوا في دعائهم وما للظالمين - [00:08:06](#)

من انصار الظلم وضع الشيء بغير موضعه الذين عبدوا غير الله سبحانه وتعالى وضعوا العبادة في غير موضعها والذين فسروا هذه المخلوقات العلوية والسفلية لانها من امور الطبيعة وانه ليس لها خالق - [00:08:26](#)

هؤلاء آآ ظلموا ظلموا انفسهم وظلموا فيما بينهم وبين ربهم حيث عبدوا غيره ونسبوا هذه المخلوقات الى غير الخالق سبحانه وتعالى انها خلقت من غير خالق او من نتاج الطبيعة - [00:08:57](#)

كما يقوله المعطلة الدهريون وما للظالمين من انصار. الذين لم ينتفعوا بهذه الايات ولم يتفكروا فيها ولم يذكروا الله عز وجل هؤلاء ظالمون ليس لهم انصار ينصرونهم يوم القيامة وينقذونهم من عذاب الله نسأل الله العفو والعافية - [00:09:31](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:00](#)